اثر التبليغ في معالجة المتغيرات المعاصرة

الباحث

عبد الباسط محمد عبد الحسن

جامعة الكوفة - كلية الفقه

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين؛ وبعد : قال تعالى في محكم كتابه الكريم : { وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} التوبة/١٢٢

لا شك ان في ذهن كل من يتصدى لمهمة التبليغ بعداً كبيراً خلّفه مفهوم التبليغ والانذار الذي تقدم في الآية الكريمة اعلاه ؛ فاصبح لزاماً ان يكون طبيباً يداوي النفوس العليلة التي اصابتها حبائل الشيطان لتبعدها عن مسار الحق والخير ،فلا بد لهذه النفوس ان تهرع للكلمة الطيبة علّها تروّض نفسها الامّارة بالسوء فتعود الى فطرة الحق والايمان .

إن العالم اليوم يعيش ازمات اخلاقية عاصفة في ظل إغراءات وانحرافات لا حدود لها ؛ فلا بد للمبلّغ ان يعيش هموم مجتمعه وينقله من براثن الانحدار الى روابي التوبة والاستغفار، ولا بد له من ان يكون عارفا بفنون الكلام وآدابه ليصيب الهدف بدقة . فما هي الاساليب التي يتبعها المبلغ لتحقيق التوازن الاخلاقي في المجتمع ؟ أيبقى حبيس الكلمات القديمة والاساطير المملّة ؟ام يبتكر اسلوبا معاصرا في ضوء مفاهيم الحداثة والعولمة وعلم الكلام المعاصر ؟ هذا ما سنتعرف عليه من خلال البحث الذي تضّمن اربعة مطالب :

استعرض المطلب الاول منها المدارس الفكرية في الساحة العالمية ، وقد بيّن المطلب الثاني ما يجب ان يعيه المبلغ ليكون مؤثراً في نفوس الناس ، وركّز المطلب الثالث على ستة امور يجب على المبلغ اتباعها ، وقد اختتم البحث بمطلب رابع بين

فيه بإيجاز تجربة عميد المنبرالحسيني المرحوم الدكتور الشيخ احمد الوائلي بصفته انموذجاً للمبلغ المعاصر .

المطلب الأول: **المدارس الفكرية**:

لقد ادى تسلط الكنيسة على مقدرات الناس من جهة ، وتواطئهم مع الملوك والمراء من الروم او اليونان من جهة ثانية ؛ الى ظهور قوى إصلاحية عمدت الى تحطيم هذا الحلف المتحكم في المجتمع آنذاك فبدأت عمليات تنظير عديدة لم تجزم بطلاق ابدي للدين وذلك لعدم تخلي البشرية عن جانب الروحي والغيبي وإن كان قد أُصيب بتحريف او زيغ عن جادة الصواب ؛ فتمخضت وتبلورت ثلاث مدارس فكرية تأثر بها المثقفون والجامعيون المسلمون

وهذه المدارس هي: [1]

المدرسة الاولى : **مدرسة السكولارزم أي**: **فصل الدين عن السياسة** .

وهي مدرسة فلسفية أيديولوجية تبناها مجموعة من فلاسفة القانون والحقوق والسياسة ، ولهذه المدرسة عدة اتجاهات لكنها تعتمد بالأساس على فصل الدين عن النظام السياسي والاجتماعي ، ولا زالت هذه النظرية لها تأثيرات فكرية القت بظلالها على الواقع الاسلامي نوعا ما والهدف واضح تماما ؛ هو ابعاد رجل الدين عن معترك الاحداث السياسية والاجتماعية وجعله يعيش في نمط الطقوس العبادية والرياضة الروحية لإشباع ظمأ روحي لا غير ، ويجب الانتباه والحذر من هذه الصيحة التي اخذت تتردد كثيراً في الوقت الحاضر .

المدرسة الثانية: مدرسة البلوراليسم أي: تعدد الادراك ؛

وهي مدرسة منطقية غير فلسفية تعتمد على منهج الادراك وكيفية إستقاء المعلومات والاستنتاج من تلك المعلومات ، وتعتمد هذه المدرسة على اساسين :

الاول : إن الانسان لا يستطيع ان يحيط بالحقيقة بمفرده .

الثاني: ان الانسان وان ادرك بعض الحقيقة لا يستطيع ادراكها كلها.

ويتضح ان هذه المدرسة تعتمد على مفهوم إنك تدرك بعض الحقيقة والاخرون يمتلكون سهما آخر منها فالجميع شركاء فيها ،وتبدو هذه المدرسة إنها اخف حدة من الاولى بالاستماع الى نصائح وارشادات الاخرين ومنهم رجل الدين المبلغ الذي هو محور رسالة التبليغ .

وبطبيعة الحال إن هذه النظرية لو قيّدت بشروط معينة لاتت أُكُلها ، اما اذا تُركت على اطلاقها فستأتي بنتائج وخيمة لا يحمد عقباها؛ فعلى سبيل المثال : ان فسح المجال امام الشذوذ الجنسي بعنوان الحرية في نظرهم تعد تكاملا ؛ لذا يجب الحذر من الافراط في حرية الفكر .

المدرسة الثالثة :

الهرمونطيقا أي : **تعدد القراءات** .

إن اصحاب هذه المدرسة يؤمنون بتعد القراءات للنص سواء كان هذا النص سماويا كالتوراة والانجيل والقرآن ام كان نصاً بشرياً ، ورواد هذه المدرسة فلاسفة المان متخصصون في الالسنيات وعلوم اللغة . ويجب على الباحث ان لاينساق كثيراً نحو هذه المدرسة من خلال الابقاء على قدسية النص السماوي .

اما مدرسة الاسلام ؛فقد حررت الانسان من قيوده الفكرية التي توارثها جيلاً عن جيل لتفتح له الافق وتحثه على التفكر والتدبر ومن ثم الاستماع الى اراء الاخرين وقال تعالى : {... وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ ...} آل عمران/ ١٥٩ {...وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ...} الشورى/٣٨ فهي بذلك الغت التزمت بالرأي الخالي من المنطق والحجة والدليل ، وحاربت التعصب قال تعالى :

{ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ} الفتح/٢٦ وقد ظهر وبقوة مصطلح العولمة حيث يريد البعض عَدّه كمدرسة فكرية ولا يصح هذا لان العولمة : (مصطلح للدلالة على حقبة نفوذ تتميز بأدوات لديها قدرة التأثير على العالم ضمن اطار غلبة واضحة لمعسكر الرأسمالية الذي يجتاح العالم معتمداً على

القاطرات العابرة في النواحي المالية ،الاعلامية ، والعسكرية ،الخ... فالعولمة اسم شمولي يهدف الى قيادة احادية لكل العالم وبكل المفاصل).[٢]

يظهر جلياً لدى المتتبع ان العولمة عبارة عن تابع ومتبوع ؛ ووفق هذا االمفهوم يكون المنبر والتبليغ ضحية لمآرب المتبوعين ، واذا ارادو له ان يظهر فلا يسمحوا بغير الطقوس الدامية والخالية من كل مظاهر الوعظ واصلاح النفوس والثورة على الذات ؛ فلتنتبه أجيالنا وتحذر لأن أعدائنا يأخذون أفكارهم من مراكز أبحاث خبيثة ترسم الخطط بدقّة للنيل من المسلمين.

هذا استعراض سريع لمدارس الفكر الحديث التي تعمل بشكل حيوي وفاعل .

المطلب الثاني ما يجب أن يعيه المبلّغ :

بعد ان تعرفنا على المدارس الفكرية ؛ يكون لزاماً على من يعتلي منبر الاصلاح ان يكون بارعاً في انتقاء خطابه ، يقول الفيلسوف الشهيد مطهّري : (ان الاسلام لن يكون قادراً على مقاومة وصمود النظم الالحادية وغير الالحادية إلا بعد ان يتحول الى فلسفة للحياة ، ويبسط هيمنته على عموم المجتمع وأن لا يظل حبيس زوايا المساجد واماكن العبادة) [٣]، وبناءاً على ذلك لا يريد مفكرو الدين الاسلامي للمبلّغ ان يكون حبيس زوايا المسجد بل لا بد من ان يكون مؤسسة صالحةً للتبليغ ، ويدعو الشهيد مطّهري في موضع آخر الى الاخذ بالجانب الايجابي للقومية ،فضلاً عن دعوته للتفاعل والتعايش مع الآخرين بقوله : (لا ينبغي الحكم على القومية بالإدانة بشكل قاطع ،وهي حين تأتي بخصائص إيجابية فإنها ستعزّز مشروعات التضامن والعلاقات الطيبة والرفاهية العامة لأولئك الذين نعيش معهم وهي ليست بالنزعة غير العقلانية او التي تتعارض مع الاسلام) [٤].

ويرى الدكتور علي شريعتي إن من ضروريات المسلم عموماً ـ والمبلّغ خصوصاً ـ أن يُسقط الانسان المسلم الواعي حبّه من الركون للمغانم الدنيئة ويضحي بما هو مقدّس في سبيلها بقوله : (قابيل ...قد اسقط من حسابه ايمانه بالله ، وضحّى

بالقدسي من اجل مغنم شخصي ...والى حد ابعد ، فإن مستوى إيمان قابيل قد تدّنى الى حدٍّ جعله يستغل الدين لتحقيق مكاسب ذاتية)[٥].

ان المبلّغ اذا تجاوز هذه التنبيهات سيتحول من داعية للخير والوئام الى داعية للشر والافتراق بل وحتى للقتل وللاستدلال على ذلك ؛ ظهر احد المبلغين على شاشة احدى الفضائيات وفي قمة احداث الاغتيالات التي ارادت ان تُشعل نار الحرب الطائفية في العراق ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ وهو يفصّلُ القول بقضية طائفية حساسة واستمر اكثر من نصف ساعة، أتعلمون ماذا جرى بعد كلامه ؟ لقد سقط اكثر من ٢٠ ضحية من اتباع اهل البيت بسبب كلامه في غير المقام ، لقد تحول هذا المبلّغ الى اداة لقتل من يحبهم وينصحهم من غير ان يشعر بنتائج خطورة كلامه !، لذا يجب على من يتصدى للتبليغ ان يتجرد من المهيجات الطائفية .

المطلب الثالث ما الذي يجب على المبلّغ التركيز عليه؟

لسنا بحاجة الى ذكر صفات وشروط من يرتقي المنبر فهي معروفة لدى الجميع ، لكن ينبغي الإشارة الى حقيقة مهمة ؛ هي أهمية الحوار وضرورته خاصة بعد أن رأينا النتائج الوخيمة والآثار المدمّرة جراء محاولة فرض البعض آراءهم على البعض الآخر.

إن التبليغ مهمة إصلاحية بنائية لذات الإنسان وتقويمه وإنتشاله من الجهل الذي يعيشه لذلك يجب على من يرتقي المنبر أن يسير مع الناس بهدوء وتروٍّ، لا أن يفرض رأيه سريعاً ويريد نتائج سريعة.

لقد تبنّت الكنيسة في العصور الوسطى آراء أرسطو وبطليموس اليونانية في الطبيعة والفلك وأطلقت عليها الجغرافية المسيحية وعملت على فرضها على الناس بإعتبارها معتقدات دينية، وأنشأت محاكم التفتيش عام ١١٨٣م لمسائلة الناس عن آرائهم وراح الكثير من الأبرياء ضحية آرائهم ومنهم العالم الطبيعي المعروف برونو الذي أُحرق حيّاً سنة ١٦٠٠م وكذلك العالم الفلكي الإيطالي غاليلو سنة١٦٤٢م لأنه

قال بحركة الأرض ودورانها حول الشمس ،[٦] لقد سجل التأريخ بقسوة فعل الكنيسة هذا .

إن اهل البيت (عليهم السلام)قد ضربوا أروع المثل في دعوتهم الإصلاحية ؛ يروى أن المفضل بن عمر سمع ذات يوم كلاماً إلحادياً من ابن ابي العوجاء في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، يقول المفضل : (فلم املك نفسي غضباً وغيظاً وحنقاً ؛ فقلت يا عدو الله ألحدتّ في دين الله وانكرت الباري جل قدسه ... ، فردّ عليه ابن ابي العوجاء قائلاً : يا هذا إن كنت من اهل الكلام كلمناك فإن ثبت لك حجة تبعناك ، وان لم تكن منهم فلا كلام لك ، وإن كنت من اصحاب جعفر بن محمد الصادق فما هكذا يخاطبنا ، ولا بمثل كلامك يجادلنا ، ولقد سمع من كلامنا أكثر مما سمعت فما أفحش في خطابنا ولا تعدّى في جوابنا ، وإنه للحليم الرزين العاقل الرصين ، لا يعتريه خرق ولا طيش ولا نزق ، ويسمع كلامنا ويصغي إلينا ، ويستغرق حجتنا حتى إذا إستفرغنا ما عندنا وظننّا أنّا قد قطعناه ، أدحض حجتنا بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجة ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه رداً ، فإن كنت من أصحابه فخاطبنا بمثل خطابه)[٧] ، فليتأدب المبلّغون والمصلحون بأدب من فرض الله تعالى على الخلق طاعتهم وولايتهم فإنهم سُفن النجاة وهداة الخلق ، ألا تستحق هذه الرواية أن تكون ورقة عمل تفعّلها مؤسساتنا الاسلامية الفكرية والبحثية والخطابية تحاسب وفق بنودها كل من يخالف الحجة والدليل الذي استخدمه الامام الصادق (ع) وكان محط إعجاب وإحترام خصمه ابن ابي العوجاء .

فعلى المبلّغ أن يركزّ على ما يأتي :

١ـ الإحترام في تبادل وجهات النظر بالحجة والدليل :

إن جزءاً كبيراً من برنامج اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين والتي ترأسها رئيس المفوضية الاوربية السابق السير جاك ديلور ؛ حدّد ملامح احدى الدعائم التربوية التي تؤكد عليها اللجنة وهي : تعلّم كيفية العيش معاً ... وأن يتحول المدرسون من ملقّنين الى منظّمي التعلم ، وتحوُل المدارس الى مراكز

للممارسة اليومية للتسامح من خلال منح الآخرين فرصة التعبير عن وجهات نظرهم [٨].

٢ـ الوعي التأريخي :

إن الوعي التأريخي وايا كانت مسمّياته ؛ تقاليد ، عادات ، تراث ، طقوس .... يكون العامل الاقوى في صياغة الهوية الثقافية لأي إنسان ومنهم المبلّغ ، هذا التصور التأريخي المتجذر لدى الانسان من الصعوبة بمكان إجتثاثه و إقتلاعه لانه اصبح يسري في دمائه سواء كان حقاً ام يعتريه باطلاً أو كان باطلاً بالجملة ، وهذا الإعتقاد يؤول فعلاً الى نوع من الفصام الذي لا يَحسِب الى المتغيرات الراهنة حساب ، فلماذا يُقحم المبلّغ نفسه في أن يسير الآخرين على منهجه والالتزام برأيه ؟ هنا يقع المبلّغ في إشكالية عويصة ؛ إذ يجب عليه عند الخوض في مسائل الوعي التأريخي والعقائدي أن يكون منفتحاً على آراء الآخرين مهما كانت إنتماءاتهم لانه سيكون سبباً في إثارة العنف والقسوة عكس ذلك .

٣- إثارة العقول وإعمالها:

إن العلاقة بين الدين والعقل متلازمة لا إنفصال فيها ولا إنفكاك؛ فعلى المبلّغ أن يجعل حجة العقل أساساً في دعوته للناس؛ فعن أنس بن مالك قال: أثنى قوم على رجل عند رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم:(كيف عقله)؟ قالوا:يارسول الله نخبرك عن إجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتسألنا عن عقله؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم :(إن الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر ، وإنما يرتفع العباد غداً في الدرجات،وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم) [٩]، فالقوم يثنون على عبادة الرجل وأصناف الخير التي بدرت منه؛ لكن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسألهم هل يتصرّف بعقله أم بعواطفه؟ إن التديّن حالة خاصة، أمّا التبليغ فهي مهمّة كبرى تستنير بها الأمة وتعشقها إذا ما اعتمدت العقل وتجرّدت عن الأساطير.

وفي رواية مرفوعة عن ابن مسعود الميسريّ؛ قال المسيح (ع):(خذوا الحقَّ من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقّاد الكلام، فكم من ضلالة زُخرِفت بآية من كتاب الله كما زُخرف الدرهم النحاس بالفضة المموّه، النظر الى ذلك سواء ، والبصراء به خبراء)[١٠]. التركيز في الرواية السابقة المرفوعة عن السيد المسيح (ع) يكون على نقد الكلام وهو يلتقي في مضمونه مع كلام المعصوم الذي مؤدّاه : أعرضوا احاديثنا على العقل ، فخذوه ،وماعارضه فاضربوه عرض الجدار ، لذلك يجب ان يعطي المبلغ للعقل الدور الكبير في عرض أطروحته ورأيه لكن وللأسف ما نراه اليوم يفتقد الى هذه القواعد الا القليل النادر .

٤- الابتعاد عن الجدل والمماراة :

إن هذه الصفة معروفة وواضحة ومما يعززها ويضفي المشروعية اليك هذه هذه الرواية ؛ جاء رجل الى الامام الحسين (عليه السلام) يطلب الجدل والمماراة فأجابه الامام وقد عرف قصده : (يا هذا انا بصير بديني ، مكشوف على هداي ، فإن كنت جاهلاً بدينك فاذهب واطلبه ، مالي وللمماراة ؟ وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول : ناضر الناس في الدين لئلا يضنوا بك العجز والجهل)[١١].

إن على المبلّغ أن يراعي المقام ويبتعد عن أساليب الجدل والمُماراة؛(فهي منبع جميع الأخلاق المذمومة عند الله،المحمودة عند عدوّ الله إبليس)[١٢].

٥- التبليغ بالقصة والحدث:

إن متابعة مشاهد القصّة وتتبّعها من موقف لآخر تثير في المُتلقّي المشاركة الوجدانيّة لأشخاص القصة أكثر إنفعالاً،فالمبلّغ مربّي ويجب أن يستفيد من الميل الفطري لمستمع القصة المشحونة بالأحداث المتنوّعة والهادفة[١٣].

إن الحياة سلسلة من الحوادث التي يتفاعل معها الإنسان دائماً، فالمبلّغ البارع لايترك الأحداث تذهب سدى بغير توجيه وإنما يستغلّها لتربية النفوس وصقلها وتهذيبها، كما وإن الحادثة تثير النفس بكاملها فإذا استُغِلّتْ حال سخونتها أدّت الى

حالة الإنصهار الإيماني وتمكّن المبلّغ أن يطبع العبر المستوحاة من الحادثة على نفوس المتلقّين لا يزول أثرها أبداً(١٤).

٦- مهارات الكلام والحوار:

أصبح لعلم الكلام المعاصر أصولاً ومناهج ونظريات وأساليب تعتني به أعظم عناية لتدافع عن عقائدها بلغة عصرية تستند الى الدليل والحجة القاطعة ؛ فأصبحت هناك جامعات ومعاهد ومؤسسات فكرية تعني بالخطاب والتفاوض لإخراجه بمظهر لائق يعجب المتعطشين لسماع الكلمة الموزونة المطرزة بالدليل ، فقد تأسست معاهد في امريكا واوروبا واليابان وغيرها متخصصة بأبحاث تطوير هذا العلم وأقامت دورات تدريبية لتنمية مهارات التفاوض وادارة الحوار والخطاب، ومن هذه الجامعات جامعة هارفرد لدراسة العمليات التفاوضية المختلفة باعتباره من اكبر المشروعات في العالم في هذا الميدان ، والهدف من هذا المشروع هو تنمية وتطوير طرق ووسائل ومهارات التفاوض والوساطة من اجل معالجة المشاكل القائمة في المجتمع الامريكي وان اعضاء هذا المشروع هم من كبار الاساتذة في الجامعة المذكورة ومجموعة من الاساتذة المهتمين بالتنظير في التفاوض من معهد M.I.T وغيره كما يستضيفون عدداً من الزائرين (١٥).

نحن نتسائل وبمرارة هل من المعقول ان يصل هؤلاء الى ما وصلوا اليه وقد اُكتشفت امريكا قبل بضع مئات من السنين ؟ فأين حضاراتنا التي بدأت قبل الاف السنين ؟ ولماذا لا نُفعّل القرآن الكريم ودستوره الاخلاقي الذي نزل قبل اربعة عشر قرناً فكان اساساً رائعاً في الحوار والخطاب قال تعالى {**ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**} {النحل/١٢٥} لقد انتقلت هذه الكنوز اليهم وبقينا نصرّ على عصبيتنا التي نخرت جسد المجتمع الاسلامي .

المطلب الرابع تجربة عميد المنبر المرحوم د. الشيخ احمد الوائلي (ره)

يقول المرحوم عن تجربته : كنت اطرح فكرة هموم وخواطر المنبر مع كثير من ذوي الشأن فاسمع منهم المتحمس للتحرك في هذا الموضوع ، واسمع الذي يقابل ذلك بشيء من الفتور الناتج عن تصوره بان للمنبر دوراً محدودا على مستوى العواطف الدينية عند فئة قليلة ، ويضيف الدكتور المرحوم : جرى الحديث عن هموم المنبر في مجلس الشهيد محمد باقر الصدر (قدس) فرايت منه اهتماما واصغاءً لم اره عند غيره ، مضيفا ان اهم الافكار في ذهن السيد الشهيد كانت تدور وتتلخص في عناوين رئيسية منها بصورة مجملة [١٦]:

١- تقعيد المنبر ؛ بمعنى ان ينبثق المنبر وفق قواعد وعلوم اذا تناول أي مفردة من مفردات خطابه ، وان يعالج قضايا الخطاب بموضوعية ومنهجية، وباختصار يجب عليه ان يسلك مفردة بحثه وخطابه مسلك الفقيه في معالجته لما يطرحه على المنبر من عقيدة واحكام.

٢- اثراء مادة المنبر أي : تنويع مضامين المنبر والتماس المواد المشوقة للسامع مع الاخذ بنظر الاعتبار الاختلاف في مستوى المستمعين في مداركهم وعقائدهم وانتماءاتهم .

٣- العمل على الارتقاء بالمنبر حتى يصل الى مستوى مرجع متجول يرجع اليه الجمهور للتعرف على حل الكثير من قضاياهم ومشاكلهم وبذلك يكون المنبر مكتبة متنقلة تؤهله للخوض في الافكار العامة .

ان تجربة المرحوم د. الوائلي استوفت كل الشروط التي تناولها البحث فكانت انموذجاً حاز على اعجاب جميع المسلمين بكل مذاهبهم ، ويستحق منا هذا الرجل ان نجمع تراثه ونقوم بترجمته وبثه الى العالم ليطلعوا على اخلاق الاسلام الناصع النظيف ولنمحوا بذلك كل صفحة سوداء قامت بتحريف اسلامنا الحنيف .

نتيجة - : خلص البحث الى ضرورة وضع اسس وقواعد رصينة يلتزم بها المبلغ مستنداُ بذلك الى القواعد الحديثة بعلم الكلام ليضيف للمنبر الوانُا جديدة تواكب متغيرات العصر وتستنير بانوارها اجيال العصر التي تتوق الى الجديد .

التوصيات - :

١- ضرورة ان يقرر المسلمون عبر تجمعاتهم ومنظماتهم لمنع كل الفضائيات والابواق التي تحرض على اثارة الطائفية والفرقة وبشكل فوري نضراُ للظروف العصيبة التي تمر بها امتنا الاسلامية .

٢- ان يلتزم المبلغ والخطيب النقاط التي بينها البحث كي يصل الى عقول وقلوب المتلقين .

هوامش البحث

(١) ظ : الحداثة العولمة الارهاب / الشيخ محمد سند : ٢٧

(٢) العولمة والعالم ادارة وادوات / الشيخ جعفر حسن عتريسي : ١٣

(٣) الاسلاموية والحداثة / فرهنك رجائي : ٢٠٩

(٤) المصدر السابق :٢١٢

(٥) المصدر السابق :٢٢٠

(٦) ظ : الحوار والانفتاح على الاخر / الشيخ حسن الصفار : ١٣٩

(٧) بحار الانوار / محمد باقر المجلسي جـ٣ : ٥٧ -٥٨

(٨) ظ : العنف والدين وتفاهم الحضارات / فتحي التريكي – واخرون :٢٢٢

(٩) بحار الانوار / المجلسي جـ١ :٨٤

(١٠) المصدر السابق : جـ٢ :٣٩٨

(١١) المصدر السابق : جـ٢ :٤٢٤ باب النهي عن المراء

(١٢) احياء علوم الدين / ابو حامد الغزالي : جـ١ :٦٨

(١٣) ظ : طرائق تدريس التربية الاسلامية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات / د. محسن عبد الحميد واخرون :١٨

(١٤) ظ : المصدر السابق : الصفحة نفسها

(١٥) ظ : الحوار والانفتاح على الاخر / الشيخ حسن الصفار : ٤٢

(١٦) مجلة المنهاج / مركز الغدير للدراسات الاسلامية العدد : ١٧ ، السنة الخامسة ٢٠٠٠م : ٤٠١

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

١- احياء علوم الدين / ابو حامد الغزالي ، دار الهادي بيروت ط ١ /١٩٩٢ م

٢- الاسلاموية والحداثة / فرهنك رجائي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث ط١ /٢٠١٠

٣- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار / محمد باقر المجلسي ، تح : لجنة من العلماء ، دار احياء التراث العربي بيروت ط٣ / ١٩٨٣ م
٤- الحداثة العولمة الارهاب / الشيخ محمد سند ، الناشر : باقيات ، ايران قم ط١/ ٢٠٠٦ م
٥- الحوار والانفتاح على الاخر / الشيخ حسن الصفار ، دار الهادي بيروت ط١/ ٢٠٠٤ م
٦- طرائق تدريس التربية الاسلامية لمعاهد اعداد المعلمين والمعلمات / د. محسن عبد الحميد واخرون ، وزارة التربة جمهورية العراق بغداد ، مطبعة الوسام ١٤٢٢ هـ -٢٠٠٣ م
٧- العنف والدين وتفاهم الحضارات / فتحي التريكي واخرون ، الوسيطي للنشر ، تونس ٢٠٠٨م
٨- العولمة والعالم ادارة وادوات / الشيخ جعفر حسن عتريسي ، دار المحجة البيضاء بيروت ط١ /٢٠٠١م
٩- مجلة المنهاج /مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، العدد السابع عشر السنة الخامسة بيروت ٢٠٠٠م